ويكيليكس يُحرج الديبلوماسية الأميركية

الموقع دعا مستخدمي الإنترنت لاستنساخه ومحامي أسانج يعتبر أمر اعتقاله «سياسياً»

مؤسس «ويكيليكس» يهدد بنشر الوثائق المتبقية دفعة واحدة في حال اعتقاله

عواصم ـ وكالات: فيما تتواصل المزيد من الأسرار الديبلوماسية بالتكشف، تتزايد الضغوط على موقع ويكيليكس الذي نشر هذه الوثائق السرية ومؤسسه جوليان أسانج، حيث قال مارك ستيفنز احد محامي أسانج أمس في لندن ان ملاحقة موكله من قبل الشرطة السويدية في قضية اغتصاب «لها على ما يبدو دوافع سياسية».

وردا على سؤال لتلفزيون «بي بي سي» اعرب ستيفنز عن «قلقه للدوافع السياسية التي يبدو انها وراء» هذا الملف.

وقال ان موكله حاول مرارا «لقاء المدعي» المكلف بهذا الملف، من دون جدوى.

وعلى سؤال حول ما اذا كان يخشى ان يسلم موكله للولايات المتحدة عندما يصبح بين أيدي الشرطة السويدية أجاب ستيفنز «بالتأكيد». ولدعم هذه التأكيدات كشف المحامي العلاقات بين ستوكهولم وواشنطن اذ ان السويد «استخدمت مواردها ومنشآتها في رحلات وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي ايه) الجوية السرية» بعد اعتداءات 11 سبتمبر 2001 لنقل مشتبه بقيامهم انشطة ارهابية واستجوابهم في الخارج.

كما اشار الى «التصريحات العدائية الاميركية» ضد اسانج.

من جانبه، هدد آسانج بتصعيد عملية نشر الوثائق السرية الأميركية إذا اعتقل، في حين بدأت الشرطة الاسترالية تحقيقا بشأن كون اسانج قد انتهك أيا من قوانين البلاد بما يجعله عرضة للمحاكمة فيها.

وقال اسانج إن الأسرار المتبقية ستخرج دفعة واحدة عندما يستخدم عشرات الآلاف من الأشخاص كلمة السر لنشر الوثائق المشفرة الموزعة عليهم سلفا، إذا أصابه مكروه.

كما أوضح انه اتخذ إجراءات أمنية بعد صدور تهديدات بقتله، وقال أحد محاميه إن موكله ـ الموجود في مكان غير معروف في بريطانيا ـ سيعترض بطريقة قانونية على محاولة تسليمه الى السويد حيث رفعت ضده قضية اغتصاب.

هجوم مضاد

من جهة أخرى، دعا موقع ويكيليكس مستخدمي الشبكة الى انشاء مواقع مطابقة لموقعه بهدف تيسير الوصول الى محتواه للجميع، لكي يصبح «مستحيلا» ازالته من الانترنت.

واوضح موقع ويكيليكس انه يتعرض الى «هجمات (معلوماتية) شديدة في الوقت الراهن».

واضاف «كي يستحيل ازالة ويكيليكس تماما من الانترنت نحن في حاجة الى مساعدتكم. اذا كان لديكم خادم «يونيكس» يأوي موقع انترنت واذا اردتم استخدام جزء من مواردكم لايواء ويكيليكس فبالامكان مساعدتنا».

وشرح ويكيليكس بعد ذلك الخطوات الفنية التي يفترض القيام بها، موضحا انه سيتكفل «بتحديث» المواقع ما ان ينشر اخبارا جديدة.

وقال ويكيليكس عبر «تويتر» أمس انه «هجوم مضاد من ويكيليكس. كلما حاولتم حجبنا صرنا اقوى».

في غضون ذلك، يدرس مسؤولو أحد المصارف السويسرية إغلاق حساب مصرفي فتحه مؤسس موقع ويكيليكس الإلكتروني، جوليان أسانج، في سويسرا.

ونقلت صحيفة «إن زد زد آم سونتاغ» عن مارك أندري، المتحدث باسم مصرف «بوستفينانس»، قوله إنه للإبقاء على حساب مصرف عادي مفتوح فإنه يتعين على أسانج إثبات أنه حاصل على تصريح إقامة سويسري أو لديه ممتلكات في البلاد أو يجري معاملات تجارية في سويسرا.

حيث يطالب موقع «ويكليكس» زواره بإرسال التبرعات إلى الحساب الموجود بالمصرف السويسري لما يسمى «صندوق الدفاع عن جوليان أسانج»، وأدرج أرقام حسابين آخرين أحدهما في ايسلندا والآخر في ألمانيا، على الموقع من أجل أنواع أخرى من طلبات التمويل.

على صعيد ردود الفعل على الوثائق التي سربها الموقع، قال وزير الخارجية الالماني غيدو فيستارفيللي ان وزارته ستعكف على التدقيق في الوثائق حول تبادل مراسلات ديبلوماسية سرية بشان العلاقات الدولية وتقييمها.

واكد فيستارفيللي في بيان ان وزارته ستقوم اولا بفحص الوثائق المعلنة للتأكد من صحتها وما اذا ارتبطت هذه الوثائق بمصالح المانيا او مصالح الحلفاء الامنية.

وكشف عن انه امر سفارات وممثليات المانيا في الخارج بتقديم تقاريرها «كالمعتاد» على نحو موضوعي وتحليلي مؤكدا ان الوزارة «ستدقق فيما اذا توجب العمل في مجال الانترنت باجراءات امنية اضافية لضمان امن المعلومات».

كما نقلت تقارير إخبارية ألمانية أمس عن الرئيس السابق للمحكمة الألمانية العليا فينفريد هاسيمر أن تسريبات موقع ويكيليكس يمكن أن تشكل انتهاكا للقانون الألماني.

ونقلت مجلة «فوكس» الإخبارية الألمانية عن هاسيمر القول: «لقد صيغ قانون السرية بصورة حصرية في القانون الجنائي الخاص ببلادنا، ورغم أنه قلما يستخدم إلا أن بعض القضايا الخاصة تشكل انتهاكا له» وأشار في الوقت نفسه إلى ضرورة أن يتم إثبات أن التسريبات قد عرضت أي شخص للخطر، وساق على ذلك مثالا بنشر برقية تقول إن مصدرا في قرية أفغانية صغيرة لديه اتصالات مع طالبان. وهاسيمر كان رئيسا للمحكمة الدستورية الألمانية ويعمل حاليا محاميا في القضايا الجنائية.

قراصنة صينيون

وفي جديد التسريبات، كشفت وثائق ديبلوماسية أميركية أن الصين استأجرت خدمات قراصنة لشن حرب قرصنة على شبكة الانترنت.

وقالت صحيفة «أوبزيرفر» أمس الأحد نقلا عن الوثائق «إن الولايات المتحدة أبدت مخاوفها أيضا من تعرض أنظمتها لهجمات قرصنة من قبل إيران والمتشددين الإسلاميين في الهند».

واضافت أن «مجموعات من البارعين في أمور التكنولوجيا مثل حركة المجاهدين الهنود تلقى أعضاؤها تدريبا على اختراق أنظمة اللاسلكي واستخدمت تقنيات متطورة لدعم الهجمات الإرهابية وتعمل حاليا على تطوير كفاءة ومنهجيات القرصنة لكن الخطر الأكبر يأتي من الصين».

وذكرت الوثائق الديبلوماسية الأميركية المسربة «أن وزارة الخارجية الأميركية أعربت عن قلقها بشأن علاقة الحكومة الصينية الوثيقة مع اثنين من المزودين الرئيسيين لأمن المعلومات في الصين استأجرا قراصنة من ذوي الخبرة، وكان من بينهما لين يونغ الذي أسس مجموعة قرصنة صينية برزت بعد تفجير السفارة الصينية في بلغراد عام 1999 وشنت سلسلة من الهجمات على مواقع تابعة للحكومة الأميركية على شبكة الانترنت».

واشارت الوثائق إلى «أن المجموعة الثانية تدعى (إكس فوكس) وجرى تحميلها مسؤولية إصدار ڤيروس كمبيوتر عرف باسم الدودة الناسفة شل أجهزة الكمبيوتر عام 2003 وتعمل الآن إلى جانب مجموعة يونغ مع شركة صينية لأمن تكنولوجيا المعلومات لها صلات مع الحكومة الصينية».

واتهم ديبلوماسيون اميركيون في بكين في مذكرات سرية كشفها الموقع مسؤولين صينيين كبارا بالتورط في الهجمات الالكترونية التي استهدفت موقع غوغل.

وافادت واحدة من هذه المذكرات التي نشرت السبت على موقع صحيفة نيويورك تايمز امس الاول بأن «شخصا يتمتع بمكانة مهمة يؤكد ان الحكومة الصينية نسقت عمليات الاختراق الاخيرة لانظمة غوغل».

وتشير المذكرات الى ان لي شانغشون عضو المكتب السياسي المكلف بالدعاية اشرف على الهجمات على غوغل.

الصفحة الالكترونية لموقع ويكيليكس التي يدعو فيها مؤيديه لمساندته (رويترز)

أردوغان يتهم ديبلوماسيين أميركيين بنشر ثرثرات و«افتراءات»

إسطنبول ـ رويترز: اتهم رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان ديبلوماسيين أميركيين بنشر «ثرثرة» و«افتراءات» بعد ان زعمت برقيات مسربة لوزارة الخارجية الأميركية وجود فساد في حكومته وصورته على انه اسلامي.

وقال اردوغان في تصريحات بثتها على الهواء قناة «ان تي في» الاخبارية ان «البرقيات غير الجادة لديبلوماسيين أميركيين والتي اعتمدت على ثرثرة ومجلات وادعاءات وافتراءات تنتشر في شتى انحاء العالم عبر الانترنت».

واشار الى ان نشر البرقيات ربما يكون «دعاية» تهدف الى الحاق الضرر بالعلاقات بين الولايات المتحدة وحلفائها.

وقال «هل هناك كشف عن اسرار للدولة ام هل هناك هدف آخر؟ هل نشر هذه البرقيات كشف كامل لكل الاسرار مثلما يزعم الموقع؟ ام انها عملية يتم خلالها تصفية وثائق معينة في اطار زمني واضح من خلال رقابة؟ هل تنفذ دعاية مستترة سوداء؟ هل هناك محاولات للتأثير والتلاعب في العلاقات بين دول معينة؟». أما غضب اردوغان فجاء بعدما قالت برقية بتاريخ 2004 ان السفير الأميركي وقتئذ ايريك اديلمان «قال سمعنا من مصدرين ان اردوغان لديه ثمانية حسابات في بنوك سويسرية. وتفسيراته أن ثروته جاءت من هدايا زواج أعطاها مدعوون لابنه.

رجب طيب اردوغان

كرزاي: «ويكيليكس» عزز العلاقات الأفغانية ـ الباكستانية

عواصم ـ وكالات: قلل الرئيس الأفغاني حامد كرزاي ورئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني من أهمية الوثائق الديبلوماسية السرية الأميركية التي نشرها موقع «ويكيليكس». ولفت كرزاي خلال مؤتمر صحافي بعد مباحثات مع جيلاني الى ان البرقيات الديبلوماسية المسربة التي انتقدت أفغانستان وباكستان بشدة ساعدت في التقريب بين البلدين، رافضا محتوياتها التي وصفها بأنها أكاذيب. وأكد كرزاي انه «أيا كانت نوايا ويكيليكس فانها ساعدت العلاقات بين باكستان وأفغانستان ولذلك فانه بهذا المعنى كانت «ويكيليكس» مفيدة لنا».

وكان الموقع نشر وثائق سرية أفادت بأن كرزاي أطلق سراح عدد من قادة طالبان ومهربي المخدرات.

أنقرة تضغط لفتح فصل جديد في مفاوضاتها مع الاتحاد

ساركوزي يرفض دخول أكثر من 70 مليون مسلم تركي الاتحاد الأوروبي

أنقرة ـ أ.ش.أ: كشفت إحدى الوثائق المسربة إلى موقع ويكيليكس الإلكتروني عن أن معارضة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي انضمام تركيا إلى عضوية الاتحاد الأوروبية هي مسألة مبدأ.

وذكرت صحيفة «ميلليت» أن وثيقة مؤرخة في 18 مايو عام 2007 أوضحت أن ساركوزي أعلن صراحة أنه مهما كانت أسباب إبقاء تركيا خارج إطار الاتحاد الأوروبي فإنه يعارض إدخال أكثر من 70 مليون مسلم الى الاتحاد.

وأضافت الوثيقة التي تم تسريبها من داخل الخارجية الأميركية، منسوبة الى السفير الأميركي في باريس، أن معارضة ساركوزي ضم تركيا الى الاتحاد الأوروبي هي أمر معروف للجميع ومعلن، لكنه أيضا موقف مبدئي لا يتزعزع ويعد أحد المبادئ القليلة الثابتة التي تحدد أسس سياسته الخارجية.

وأشارت الوثيقة إلى أن السفير الأميركي ذكر انه يجب حث ساركوزي على تجنب أي إغلاق مبكر أو درامي للباب أمام عضوية تركيا في الاتحاد، وأن الرئيس الأميركي جورج بوش حث ساركوزي على السماح باستمرار المفاوضات بين الاتحاد وتركيا دون انقطاع. ولكن صحيفة «ميلليت» اليومية ذكرت ان أنقرة تضغط بكل قوة على بلجيكا الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي من أجل فتح فصل «المنافسة» في إطار مفاوضات عضويتها في الاتحاد.

وتوقعت الصحيفة ألا يتم فتح هذا الفصل على الرغم من جميع الضغوط التي تمارسها أنقرة بسبب فشلها في تلبية المعايير الخاصة بفتح هذا الفصل للتفاوض بعد أن كانت بلجيكا تخطط لفتحه في مؤتمر حكومي دولي معني بهذا الأمر في 22 الجاري.

وأضافت الصحيفة ان بلجيكا لن تكون قادرة على استكمال الاستعدادات لفتح هذا الفصل حتى لو استكملت المعايير الخاصة به، وسيتم إرجاؤه الى أن تتولى المجر رئاسة الاتحاد في الأول من يناير المقبل. وانطلقت المفاوضات بين تركيا والاتحاد الأوروبي في أكتوبر من عام 2005 على أساس 35 فصلاً، لم يفتح منها حتى الآن سوى 12 فصلا فقط، وتم تجميد 8 فصول بسبب عدم تنفيذ تركيا برتوكول أنقرة الإضافي للتجارة الحرة، وعدم فتح موانئها ومطاراتها أمام حركة التجارة من قبرص، كما تم تجميد 5 فصول أخرى بضغوط من فرنسا.

القذافي يشيد بـ «ويكيليكس»: يفضح «نفاق» الولايات المتحدة

طرابلس ـ د.ب.أ: ذكرت وسائل إعلام حكومية ليبية أمس الأول أن الزعيم الليبي معمر القذافي أشاد بموقع «ويكيليكس» لقيامه بكشف «نفاق ومؤامرات الولايات المتحدة» ووصف القذافي «ويكيليكس» بأنه «مفيد للغاية في كشف المؤامرات».

وخلال كلمة وجهها لطلاب في لندن في وقت سابق من الأسبوع الماضي، قال القذافي عن الولايات المتحدة: «النفاق يغلب على علاقتها حتى مع حلفائها».

ومن بين أكثر من 250 ألف برقية تم تسريبها من جانب هذا الموقع، ثمة واحدة تحت عنوان «لمحة عن غرائب القذافي» وتحدثت عن عشقه لرقص الفلامنكو وخوفه من الطيران فوق المياه وعن ضعفه الجسماني.

وجاء في البرقية، أن القذافي، الذي يحكم ليبيا منذ 41 عاما، يعتمد بشدة على ممرضة أوكرانية «شقراء مثيرة ومبهجة للحواس».

الإحراج يواجه الديبلوماسيين الأميركيين.. وإعادة بناء الثقة تحتاج 3 ـ 5 سنوات

واشنطن ـ رويترز: إذا كنت ديبلوماسيا أميركيا اعتاد التودد والتملق أو الضغط على الحكومات خلف الستار فسوف تعاني ولو لفترة على الأقل من الاهمال والتجاهل من الآخرين بسبب ما سربه موقع ويكيليكس من برقيات سرية.

حيث يقول الديبلوماسيون الحاليون والسابقون ان سيل برقيات السفارات الأميركية التي حصل عليها الموقع والكشف التدريجي المحرج عن محتواها في وسائل الاعلام له تأثير سلبي على الديبلوماسية الأميركية.

وقال ديبلوماسي أميركي كبير طلب عدم نشر اسمه «على الأمد القصير سنكون تقريبا خارج الخدمة.. الأمر سيئ حقا. لا ابالغ في ذلك».

واضاف «بكل صدق لا احد يريد ان يتحدث الينا». وتابع ان عملية اعادة بناء الثقة قد تستغرق ما بين عامين الى خمسة اعوام. ومضى يقول «بعض الناس مازالوا مضطرين للتحدث الينا خاصة في الحكومة لكنهم يسألوننا اسئلة من قبيل هل ستكتبون عن هذا؟»

وقال الديبلوماسي الأميركي «الأشخاص خارج الحكومة لا يريدون التحدث الينا مطلقا».

وقال مسؤول أميركي ان مؤسسات اخبارية وويكيليكس نشرت نحو 1100 برقية على الانترنت حتى وقت متأخر من مساء الجمعة فضلا عن نحو 250 الف برقية اخرى من شأنها في حال انتشارها ان تحرج حكومات اجنبية وواشنطن خلال الأشهر المقبلة.

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية انتقدت بشدة التسريبات وقالت انها لن تضر بالتحالفات المهمة للولايات المتحدة. فيما أعطى وكيل وزارة الخارجية وليام بيرنز تقييما اشد في شهادة امام لجنة بالكونغرس الاسبوع الماضي.

وقال بيرنز «الحقيقة هي ان الانتهاك الخسيس للثقة الذي نشاهده من خلال ما يكشف عنه ويكيليكس ألحق ضررا كبيرا بقدرتنا على القيام بجهودنا الديبلوماسية».

غير ان ديبلوماسيا أميركيا في الشرق الاوسط قال ان المسؤولين الاجانب الذين يتعامل معهم لم يتوقفوا فجأة عن الحديث واشار الى ان العواقب طويلة الامد ستكون على الارجح اكثر وضوحا على الدول الاجنبية منها على الديبلوماسية الأميركية.

وقال الديبلوماسي الأميركي «هذه مشكلة مؤقتة وفي غضون عامين او ثلاثة وربما اقل سنعود الى العمل بالطريقة التي اعتدنا عليها. الزمن يداوي الجراح».

واضاف المسؤول انه كثيرا ما تكون هناك فجوة بين ما يقوله الزعماء في الشرق الاوسط في العلن وما يقولونه خلف الأبواب المغلقة ومن خلال البرقيات ربما يرى الناس في المجتمعات المغلقة للمرة الاولى ذلك «بكل ما يحمله من تناقض صارخ». وتابع قائلا «اعتقد انه سيكون لذلك اثر اعمق واطول على المجتمعات هنا مما سيكون سيؤثر على قدرتنا في آداء عملنا الديبلوماسي»

وقال وزير الخارجية الأميركية الاسبق لورانس ايغلبرغر انه يعتقد ان اغلب المسؤولين الاجانب سيتغلبون على الارجح على اي تحفظ مع الولايات المتحدة خلال ستة اشهر الى عام رغم انه شدد على ان هذا استنتاج مؤقت.

وأضاف «نحن لا نزال كبارا ومهمين بدرجة تجعل الناس لا يستطيعون تجنب التحدث الينا».

بدوره أكد وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس نفس المفهوم قائلا «الحقيقة هي ان الحكومات تتعامل مع الولايات المتحدة لان ذلك من مصلحتها لا لأنها تحبنا ولا لأنها تثق بنا ولا لأنها تؤمن بأننا نستطيع ان نحفظ الاسرار».

«هل هذا محرج؟ نعم. هل هذا مربك؟ نعم. هل لذلك عواقب على السياسة الخارجية الأميركية؟ اعتقد انها متواضعة تماما».

ويبدو حتى الآن أن من بين اكثر البرقيات احراجا:

طلبت وزارة الخارجية من مبعوثين أميركيين في مقر الامم المتحدة في نيويورك واماكن اخرى الحصول على أرقام بطاقات ائتمان وهواتف محمولة وعناوين البريد الالكتروني وكلمات مرور وبيانات اخرى من ديبلوماسيين اجانب ومسؤولين كبار من الامم المتحدة بينهم الامين العام للمنظمة بان كي مون.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني قاد عملية لاختراق انظمة الكمبيوتر التابعة لغوغل في الصين في حملة تخريب الكتروني استهدفت اجهزة الكمبيوتر الخاصة بالحكومة الأميركية والحكومات الغربية والدلاي لاما وشركات أميركية منذ 2002.

وردا على سؤال بشأن أي الدول التي غضبت بشكل خاص من تسريب البرقيات قال مسؤول أميركي رفيع «السؤال الاسهل هو.. من الذي لم يغضب؟»

صورة أرشيفية لرجل يضع الزهور امام مقر موقع غوغل الصيني في بكين (ا.ف.ب)